طهران تنفي تهريب اليورانيوم من موقع خاضع للمراقبة

دبلوماسيون : شيراك مارس ضغطاً على الاتحاد الأوروبي للسماح لإيران بتخصيب اليورانيوم

■ قال دبلوماسيون في الاتحاد الأوروبي : إن الرئيس الفرنسي جاك شيراك ضغط على الاتحاد الأوروبي ليتخلى عن رفضه بحث امكانية السماح لايران بتخصيب اليورانيوم على الرغم من المخاوف الأمريكية والأوروبية من أن طهران قد تستخدم تكنولوجيا التخصيب في التسلح.

وطالبت القوى الثلاث الكبرى في الاتحاد الأوروبي وهي فرنسا وبريطانيا والمانيا التي تشارك الولايات المتحدة مخاوفها من طموحات ايران في امتلاك قنبلة ذرية طهران بالتخلي عن برنامج الوقود النووي مقابل مزايا اقتصادية وسياسية.

وتقول إيران إنها لا تحرص على امتلاك قنبلة ذرية بل تريد محطات توليد كهرباء تعمل بالطاقة النووية لتلبية الطلب المتزايد على الكهرباء. وجمدت طهران برنامجها لتخصيب اليورانيوم لكنها ترفض التخلي بشكل دائم عما تعتبره حقا سياديا لها في إنتاج وقود يورانيوم منخفض التخصيب والذي يستخدم في محطات الكهرباء.

وتعثرت المحادثات بين إيران والاتحاد الأوروبي بسبب مسألة "الضمانات الموضوعية" بأن برنامج إيران النووي لن يستخدم في تصنيع السلاح مع إصرار الاوروبيين على أن الضمان الوحيد المقبول هو الوقف الدائم لعمليات التخصيب.

لكن المحادثات اخذت منحى جديدا الشهر الماضي عندما اتفق مسؤولون من الدول الأوروبية الثلاث ومكتب خافيير سولانا مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد في باريس على بحث اقتراح إيراني بأن تحتفظ الجمهورية الإسلامية ببرامج محدود للتخصيب يكون مراقبا عن كثب من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال عدد من الدبلوماسيين إن هذا التحول الذي جاء بعد أن دعمت واشنطن موقف الاتحاد بعرض حوافزها الخاصة على طهران إذا اوقفت عمليات التخصيب حدث نتيجة ضغط شيراك الذي دفع وزارة الخارجية الفرنسية لاسقاط رفضها بحث الاقتراح الايراني.

وقال دبلوماسي من الدول الثلاث الاوروبية "جاك شيراك... هو الذي جعل الاقتراح الايراني موضع بحث." وأضاف أن الرئيس الفرنسي له الكلمة النهائية في القضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية.

ونفى جان بابتيست ماتي المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية وجود أي خلاف بين شيراك ووزارة الخارجية بشأن البرنامج النووي الايراني. وأضاف "هناك موقف فرنسي واحد فقط فيما يتعلق بالملف الايراني."

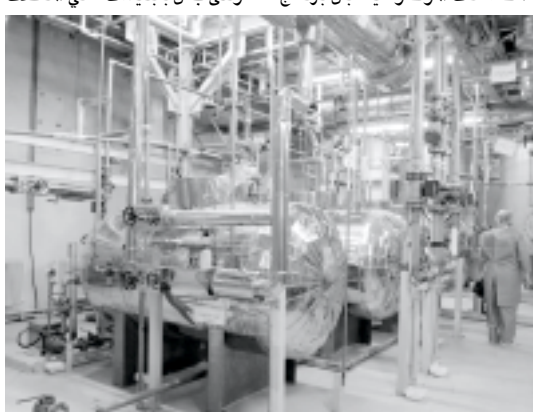

وأكد دبلوماسيون آخرون من الدول الثلاث أن شيراك حث مفاوضيه على بحث الاقتراح الايراني والذي يقضي بأن يسمح لها بمنشأة تخصيب تضم ثلاثة آلاف جهاز طرد مركزي وهو ما يمكنه إنتاج يورانيوم عالي التخصيب يكفي لتصنيع قنبلة كل عام.

وقال أحدهم "يبدو أن شيراك دفع الأمور ابعد كثيرا من غيره لكن تصريحاته لا تمثل حقيقة الموقف الفرنسي الرسمي من الضمانات الموضوعية."

في غضون ذلك نفت إيران أمس تقريراً عن احتمال تحريكها سراً بعض المواد النووية الحساسة من موقع تراقبه الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ونفى حميد رضا آصفي المتحدث باسم الخارجية الإيرانية تهريب طهران لأي كمية من اليورانيوم خارج منشأة أصفهان.. ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية عنه قوله : "أنشطتنا النووية تتسم بالشفافية وخاضعة لإشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ومضى يقول : تسعى إيران للحصول على التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية ، ولا معنى لتهريب إيران لليورانيوم من أصفهان.

ووافقت إيران في نوفمبر الماضي على تجميد العمل في أصفهان وكل الأنشطة الأخرى المتعلقة بالوقود النووي في الوقت الذي تحاول فيه التوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي بشأن مستقبل برنامجها النووي.

ويقول دبلوماسيون : إن بريطانيا والمانيا وفرنسا التي تقود محادثات الاتحاد الأوروبي مع إيران تبحث حالياً اقتراحاً إيرانياً بالسماح لطهران بالاحتفاظ بمنشأة تجريبية لتخصيب اليورانيوم تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

لكن حسن روحاني كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين نفى أمس أنه يجري بحث فرض أي قيود على إيران في المفاوضات النووية .

سيول تشترط لتحقيق الوحدة مع بيونج يانج تخلي الأخيرة عن طموحاتها النووية

■.. قال رئيس كوريا الجنوبية خلال زيارته لالمانيا ان بلاده مستعدة للبدء في دفع تكاليف التوحيد مع الشمال حتى قبل ان يحدث لكن لن تقدم معونات كبيرة حتى تحل الازمة النووية.

وكانت كوريا الجنوبية والشمالية انفصلتا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وهما من الناحية النظرية في حرب منذ أن انهت هدنة لا معاهدة سلام الحرب الكورية التي دارت رحاها بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥٣ .

وقال الرئيس روه مو هيون خلال زيارة لالمانيا "سياستنا تقوم على دعم اقتصاد كوريا الشمالية ومساعدته على الوقوف على قدميه."

ونشر البيت الازرق قصر الرئاسة في كوريا الجنوبية نص تصريحات روه الاربعاء.

واستدرك روه بقوله "ولكن يجب حل المشكلة النووية الكورية الجنوبية حتى يتسنى تقديم معونات كبيرة." ويقول المتشككون في كوريا الجنوبية في امكانية التوحيد مع الشمال: ان تكلفة اندماج اقتصاد الكوريتين تصل في بعض التقديرات الى ١,٨ تريليون دولار.

وقالوا: ان التوحيد قد يهوي باقتصاد الجنوب ثالث اكبر اقتصاد في آسيا وينهي عقودا من التنمية.

وفي العاشر من فبراير الماضي قالت كوريا الشمالية انها تملك اسلحة نووية وانسحبت من مباحثات سداسية ترمي الى انهاء طموحاتها النووية في مقابل منحها معونات اقتصادية وضمانات امنية.

ولم يتحقق تقدم يذكر في ثلاث جولات من المباحثات التي بدأت في اغسطس عام ٢٠٠٣ لإنهاء البرامج النووية للشمال.

وكانت ألمانيا قد فشلت في الوفاء بالحد الاقصى لعجز الميزانية الذي فرضه الاتحاد الاوروبي لاسباب منها تكاليف توحيد شطري البلاد.

رامسفيلد في معقل طالبان السابق لكسب أصدقاء جدد

أفغانستان تطلب حماية أمريكية طويلة الأمد

■ كابول / وكالات

كشف الرئيس الافغاني حامد قرضاي عن نيته التقدم بطلب الى الإدارة الامريكية لتوفير حماية أمنية على المدى الطويل لافغانستان.

لكن وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد تجنب في مؤتمر صحفي مشترك الرد على اسئلة بشأن ان كان هذا يشمل قواعد امريكية دائمة.

وعندما سئل قرضاي ان كان من المزمع وجود قواعد امريكية دائمة قال: ان الشعب الافغاني يريد "علاقة طويلة الاجل مع الولايات المتحدة" بعد ٣٠ عاما من الحروب والاضطرابات.

وقال "انهم يريدون ان تكون هذه العلاقة مفيدة بما في ذلك علاقة اقتصادية مستمرة وعلاقة سياسية واهم من كل شيء علاقة امنية استراتيجية تمكن افغانستان من الدفاع عن نفسها."

وقال "لقد اثرت هذا الموضوع بالفعل مع الرئيس بوش في واشنطن في زياراتي السابقة، وافغانستان تطلب وتسعى الى مثل هذه الشراكة .. نعم." واضاف "وسنرسل طلباً في هذا الشأن الى الرئيس بوش."

وتسعى واشنطن الى علاقات عسكرية أقوى مع دول اخرى في وسط اسيا تشمل حقوق الانتقال وحق تخزين اسلحة. وقال رامسفيلد ان العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة وافغانستان تقوى وان واشنطن تفكر في نوع المساعدة التي يمكن ان تقدمها أكثر منه في القواعد العسكرية.

وقال "قد يكون التدريب وقد يكون التزويد بالمعدات وقد يكون أنواعا متنوعة اخرى من المساعدات." واضاف «لكننا نفكر من حيث ما نفعله أكثر منه بشأن مسألة القواعد العسكرية» .. وعندما ألح عليه الصحفيون بشأن ان كانت الاتفاقية مع افغانستان قد تخول أو قد تشمل قواعد دائمة رد رامسفيلد بقوله "هذا الامر لا تبحثه وزارة الدفاع وانما امر يبحثه رئيس الولايات المتحدة والرئيس الافغاني بطريقة منظمة."

وكان وزير الدفاع الامريكي قد زار في وقت سابق بلدة قلات حيث تفقد جهود الجيش الامريكي.

وقال ضابط امريكي لرامسفيلد في موقع فريق اعمار مؤقت في جنوب شرق افغانستان: ان مؤيدي طالبان يجدون ملاذا في بعض اجزاء المنطقة لكن الامور تتحسن. وكان رامسفيلد قد زار العراق الذي يسوده قدر أكبر من الاضطرابات.

وقال الكولونيل بالجيش الامريكي ديك بيديرسون قائد اللواء الثالث بفرقة المشاة الخامسة "في بعض المناطق (الشعب الافغاني) عرضة للترهيب ... لكن الامور تتحسن."

ومن المقرر ان يجتمع رامسفيلد مع الرئيس حامد قرضاي في كابول لبحث قضايا من بينها الانتخابات البرلمانية التي ستجري في سبتمبر قبل ان يتوجه باكستان لاجراء محادثات مع الرئيس برويز مشرف وهو حليف رئيسي آخر في الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد الارهاب.

وتهدف زيارة المسئول الأمريكي الفوز بأصدقاء جدد في معقل طالبان السابق حيث تفقد مواقع الجيش الامريكي على الحدود الافغانية الباكستانية.

واطاحت القوات التي تقودها الولايات المتحدة بحركة طالبان في اواخر عام ٢٠٠١ بعد ان رفضت الميليشيات تسليم رئيس تنظيم القاعدة اسامة بن لادن العقل المدبر لهجمات ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ على الولايات المتحدة. وتأتي زيارة رامسفيلد وسط تصاعد اعمال العنف من جانب مقاتلي طالبان بعد نحو ثلاث سنوات ونصف السنة بعد الاطاحة بها بينما مازال بن لادن وزعيم حركة طالبان الملا محمد عمر هاربين.

ومنذ اسبوع قتل ١٥ جنديا امريكيا وثلاثة مقاولين امريكيين عندما تحطمت طائرة هليكوبتر امريكية من طراز سي اتش-٤٧ تشينوك جنوب غربي كابول في أكبر عدد للخسائر في صفوف الامريكيين في حادث يقع في افغانستان منذ التدخل الامريكي.

وقتل ١٢ مقاتلا من طالبان يوم الاثنين في معركة مع القوات الامريكية والحكومية في جنوب شرق البلاد. وقال المقاتلون أنهم قتلوا خمسة من القوات الحكومية في الاشتباك.

ويزور رامسفيلد افغانستان بانتظام منذ الاطاحة بحركة طالبان. وكانت آخر زيارة قام بها في اوائل ديسمبر لتنصيب كرزاي بعد فوزه في الانتخابات التي جرت في اكتوبر.

وقتل أكثر من ١٠٠٠ شخص في اعمال عنف لها علاقة بمتشددين في انحاء افغانستان منذ زيارة رامسفيلد في مايو عام ٢٠٠٣م واعلان ان العمليات القتالية في البلاد انتهت.

وتم تشكيل فريق الاعمار المؤقت في قلات التي تبعد ٦٥ كيلومترا عن الحدود الباكستانية في ابريل من العام الماضي في اطار جهود العلاقات العامة في المنطقة الجنوبية الشرقية من البلاد حيث ينشط مقاتلو طالبان.

وهي واحدة من ٢٠ منطقة تشرف عليها الولايات المتحدة وحلفاؤها في افغانستان.

وتستخدم القوات الامريكية هذه المواقع قواعداً لها في مطاردة أعضاء طالبان والقاعدة. وهي تستخدم في تنظيم انشاء المباني الحكومية والجسور والمدارس .

وقال رامسفيلد لبيديرسون "انه مشروع هائل". وكان في استقبال رامسفيلد في قندهار في جنوب افغانستان اللفتنانت جنرال ديفيد بارنو قائد القوات الامريكية في افغانستان التي يبلغ قوامها ١٧ الف جندي.

واشار الرئيس الامريكي جورج بوش الى الديمقراطية الوليدة في افغانستان كمثال جيد في جهود واشنطن لنشر الحرية في العالم لكن المشاكل الرئيسية باقية ومنها المستوى القياسي لانتاج المخدرات.

على صعيد آخر توقف ضباط مكافحة المخدرات عن تدمير محاصيل الخشخاش الذي يستخرج منه الأفيون في قرية بجنوب أفغانستان بعد يوم من مقتل أحد القرويين وإصابة تسعة عندما احتج مزارعون غاضبون على القضاء على محصولهم.

وقال مسؤول بالحكومة: إن التوقف جاء لإتاحة وقت للسلطات للتفاوض مع زعماء القبائل في القرية الواقعة بإقليم قندهار لإقناعهم بالتوقف عن معارضة حملة مكافحة المخدرات.

وقال لطف الله مشعل المتحدث باسم وزارة الداخلية "نتوقع بدء العملية بعد المحادثات وبعد مناقشة مخاوف الناس فيما يتعلق بتدمير حقولهم."

وأفغانستان هي أكبر منتج في العالم للأفيون وهو المادة الخام التي يستخرج منها الهيروين. وتقول الأمم المتحدة أن البلاد عرضة أيضا أن تصبح "دولة مخدرات" ما لم يتخذ إجراء للقضاء على الإنتاج وعصابات التهريب.

وتعهد الرئيس حامد قرضاي بمعالجة المشكلة ولكنه يخاطر بذلك بإثارة استياء المزارعين الذين يعتمدون على محصول الخشخاش خاصة في جنوب وشرق البلاد.

واحتج عدة آلاف من القرويين على تدمير حقولهم الثلاثاء واشتبك الكثير منهم مع القوات التي كانت تقوم بالحملة. وقال مسؤولون: إن أحد القرويين قتل وأصيب تسعة بينهم جندي أمريكي.

وأضاف مشعل: إن مطالب القرويين بتوفير مصدر رزق بديل لابد من بحثها بشكل جاد. ومضى يقول: إن المزيد من أفراد الشرطة أرسلوا إلى قرية مايواند لمساعدة قوة مكافحة المخدرات عندما تستأنف عملها.

ومضى يقول: إن جهود القضاء على المخدرات في أجزاء أخرى من البلاد تجري بشكل طبيعي.

وتراجعت زراعة الخشخاش في أجزاء كثيرة من البلاد في العام الماضي ولكن حدث ذلك بعد ارتفاع خلال السنوات الثلاث الأولى التي أعقبت الإطاحة بطالبان عام ٢٠٠١م.

وساهمت الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى بمبالغ تقدر بالملايين لمكافحة المخدرات ولكن دون نجاح يذكر.

ومع بطء التقدم الذي يجري إحرازه ألمح بعض المسؤولين الأمريكيين إلى احتمال استعانتهم بقواتهم وطائراتهم في تدمير محاصيل الخشخاش كما تفعل واشنطن مع مزارعي الكوكا التي يستخرج منها الكوكايين في أمريكا اللاتينية.

ولكن حكومة قرضاي قاومت مثل تلك الإجراءات وطلبت من الجهات المانحة الاستثمار في تنفيذ القانون وتوفير مصادر رزق بديلة للمزارعين بدلا من القضاء على المحاصيل باستخدام المبيدات أو الأسلحة.

ردا على تقرير كوفي عنان حول حقوق الانسان

التقرير يعبر عن الاهتمامات الغربية ويتجاهل مشاكل العالم الثالث

■.. جنيف (رويترز)

ردت كثير من الدول النامية بفتور على مقترحات لتجديد جهاز الامم المتحدة الرئيسي المسؤول عن حقوق الانسان قائلة انه يعكس الاهتمامات الغربية بينما يتجاهل مشاكلهم.

وكان كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة قد قال: ان مفوضية حقوق الانسان المكونة من ٥٣ دولة فقدت مصداقيتها ودعا الى ان يحل محلها مجلس جديد يتم انتخاب اعضائه من قبل الجمعية العامة للامم المتحدة.

وكانت الخطة جزءا من مجموعة اجراءات لاصلاح عمل الامم المتحدة بما فيها توسيع عضوية مجلس الامن التي قال عنان انه يريد الموافقة عليها بحلول موعد قمة تعقد في سبتمبر .

ولكن اثناء النقاش عبر بعض اعضاء المفوضية عن تحفظاتهم بشأن محتوى الاقتراحات والسرعة التي يريد عنان الموافقة عليها في غضونها.

وحذر شا زوكانج السفير الصيني من ان "الاقتراح الجديد ليس وليد التشاور (مع الاعضاء)..مثل ذلك الاقتراح يستلزم نقاشا وفهما وافيين قبل ان يتسنى دراسته دراسة جادة." ووصفت السفيرة المصرية نائلة جبر التي كانت تتحدث نيابة عن الدول الافريقية الاقتراح بإقامة مجلس جديد لحقوق الانسان بانه "مفرط في التبسيط".

وقالت: انه لن يفعل شيئا لمعالجة المصدر الحقيقي لانتهاكات حقوق الانسان وهو الفقر والتخلف والتهميش.

واضافت "الحقيقة هي ان المفوضية منقسمة ومستقطبة بين الشمال والجنوب ..والمجموعة الافريقية لا تعتقد ان تحولا مفرطا في التبسيط سيحل كل المشاكل." وتعرضت المفوضية التي تتخذ من جنيف مقرا وتمر بالاسبوع الخامس من جلستها السنوية التي تستمر ستة اسابيع ،لانتقادات من كل الجهات.. وبعض الدول لاسيما الدول المتقدمة وبعض جماعات حقوق الانسان تهاجم المفوضية لعزوفها عن تحديد اسماء الدول التي ترتكب انتهاكات حقوق الانسان باستمرار وادانتها.

وتقول دول اخرى من ابرزها الصين ان التعاون لا المواجهة يبعث افضل الامال لتحسين احترام حقوق الانسان في شتى انحاء العالم.

وقال شا "مفتاح تلك الاصلاحات هو تغيير الممارسة الحالية المتمثلة في تسييس قضايا حقوق الانسان كما يتجلى في الانتقائية في تعيين الدول وفضحها." ورددت السفيرة المصرية نفس الملاحظات كما رددتها باكستان التي تمثل منظمة المؤتمر الاسلامي.

كذلك تساءل السفير الروسي ليونيد اسكوتنيكوف عمن سيحكم ما اذا كان عضو محتمل في المجلس الجديد "لديه سجل راسخ بالالتزام" بحقوق الانسان وهي واحدة من مؤهلات العضوية الاخرى التي اقترحها عنان.. وتهدف دعوة عنان الى الانتخاب باغلبية الثلثين من قبل الجمعية العامة الى "الالتفاف على مسألة اختيار الدول ذات السجل السيء في مجال حقوق الانسان في المفوضية تبعا للمناطق الجغرافية وهو النظام المعمول به حاليا.

وحظيت افكار الامين العام لاصلاح حقوق الانسان بترحاب كبير من قبل الدول المتقدمة بما فيها الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

وقال السناتور رودي بوشفيتس الذي يرأس وفد الولايات المتحدة في المفوضية "اننا ندعم تماما التأكيد الايجابي للامين العام على اهمية الارتقاء بالحرية واحترام حقوق الانسان".

الصحة العالمية تحذر من عينات مميتة من فيروس الانفلونزا

■ ذكر تقرير اخباري ان منظمة الصحة العالمية طلبت من نحو أربعة آلاف مختبر في ١٨ بلدا تدمير عينات من فيروس الانفلونزا يحتمل ان تكون مميتة وضعت بطريق الخطأ في المعامل الطبية.

وهذه العينات من سلالة من فيروس الانفلونزا التي قتلت قرابة أربعة ملايين شخص حول العالم عام ١٩٥٧م لكنها اختفت بحلول عام ١٩٦٨م.

وقال كلاوس شتور من منظمة الصحة العالمية لهيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" إن الأشخاص الذين ولدوا بعد ١٩٦٨م ليست لديهم اجسام مضادة لهذه السلالة من الفيروس.

وقال : إذا تسرب الفيروس فمن السهل ان يتسبب في وباء للانفلونزا إذا أصيب شخص واحد بعدوى المرض فسينتشر بسرعة كبيرة.

وكانت الكلية الامريكية لعلم الامراض ارسلت أدوات المعامل الطبية الخاطئة تلك على مدار الاشهر القليلة الماضية.

وتم إخطار المعامل المتأثرة التي تقع ٦١ منها خارج الولايات المتحدة وطلب منها تدمير العينات.

ونظرا للمخاوف من أن يستخدم الفيروس في الإرهاب البيولوجي أرسلت خطابات إلى المتخبرات قبل الكشف عن الخطأ للعامة.

وقال الدكتور شتور: ان احتمالات الاصابة بالعدوى منخفضة لكن طالما بقيت العينات فيحتمل إصابة فنيي المعامل بالعدوى.

وتأمل منظمة الصحة العالمية أن تنتهي المختبرات من تدمير العينات بحلول الاحد القادم.

■ ■ ■ ■

تمديد مهمة مدير «الفاو» لولاية ثالثة

■.. روما/ وكالات/..

أفادت منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة «الفاو» بأن السنغالي جاك ضيوف مدير عام منظمة الفاو سيبقى في منصبه لمدة ستة أعوام أخرى.

وكان ضيوف هو المرشح الوحيد في انتخابات رئاسة المنظمة في نوفمبر عام ٢٠٠٥م.

وذكر بيان المنظمة أن السنغال رشحت ضيوف بدعم من مالي ولم تتقدم أي دولة بمرشح آخر خلال المهلة المحددة للترشيح والتي انتهت في الثامن من هذا الشهر.

وتلقى ضيوف دعم عدد من المنظمات في افريقيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط.

وولد ضيوف في الأول من اغسطس عام ١٩٣٨م في سان لويس بالسنغال وانتخب مديراً عاماً للفاو للمرة الأولى في ١٩٩٣م ثم أعيد انتخابه في ١٩٩٩م بموافقة ١٣٧ صوتاً مقابل معارضة ٢٦ صوتاً بعد حملة قاسية على غير المعتاد وشغل ضيوف قبل توليه لمنصب مدير عام الفاو منصب سفير السنغال لدى الأمم المتحدة في نيويورك والأمين العام للمصرف المركزي لدول غرب افريقيا في مقره بالعاصمة السنغالية دكار.

محادثات مرتقبة بين الحكومة الفلبينية وجبهة مورو

■.. مانيلا (رويترز)

من المقرر استئناف محادثات لإنهاء صراع استمر لأكثر من ٣٠ عاما من جانب متمردين في جنوب الفلبين في الأسبوع المقبل ولكن كبير مفاوضي المتمردين المسلمين قال الأربعاء: إن التوصل إلى اتفاق ما زال مسألة صعبة.

وقال مهاجر إقبال لرويترز في مكالمة هاتفية: إن جبهة مورو الإسلامية للتحرير ما زالت واثقة من إمكانية التوصل إلى "نتيجة إيجابية" في نهاية ثلاثة أيام من الاجتماعات التي تبحث مسائل فنية برعاية ماليزيا في كوالالمبور.. وقال "كمفاوض لابد أن أكون متفائلا.. ولكني أتوقع رحلة شاقة خلال المفاوضات نحن لا نتناول قضايا سهلة."

وتكافح لجان فنية من الجانبين للتوصل إلى اتفاق حول إقامة وطن مستقل في جنوب البلاد وهي واحدة من أكثر القضايا المطروحة في المفاوضات حساسية.

ومن المقرر استئناف المحادثات في ١٨ ابريل نيسان بعد تأخير طفيف نتيجة تضارب المواعيد.

ومنذ عام ١٩٩٧ عندما بدأت المحادثات اتفقت الحكومة مع جبهة مورو التي تضم ١١ ألف عضو على هدنة ومجموعة من الترتيبات لإعادة بناء مناطق الصراع في ميندناو.

وأسفر الصراع الانفصالي المستمر منذ أكثر من ٣٠ عاما عن سقوط ١٢٠ ألف قتيل على الأقل وإعاقة التنمية.

وتطالب جبهة مورو بحقها في جزء كبير من المناطق التي يمثل المسلمون أغلب سكانها في جنوب البلاد الغني بالموارد وتقول: إنها أرض أجداد شعب مورو.

وزادت القضية تعقيدا نتيجة صدور قانون تعدين مؤخرا يتيح منح الأجانب امتيازات في المناطق التي يسيطر عليها المتمردون.

وقال: إقبال إن هناك حاجة لبحث أدق تفاصيل أي اتفاق سياسي بما في ذلك تسريح القوات بعد تسوية قضية أراضي الاجداد في الجنوب.. وأضاف أنه ما زال يتعين إنجاز الكثير من العمل ولكنه أضاف أن الجبهة راضية عن دور ماليزيا في رعاية المحادثات والذي عززته زيارة وزير الخارجية الماليزي سيد حامد البار القصيرة أمس الثلاثاء إلى جزيرة ميندناو المضطربة.

والتقى البار في مأدبة غداء مع ممثلين من جبهة مورو الإسلامية للتحرير والحكومة المحلية ومسؤولين من الجيش مع تقديم تأكيدات على استمرار التزام ماليزيا تجاه المحادثات حتى يتوصل الجانبان إلى اتفاقية سلام.. كما رأست ماليزيا فريقاً لمراقبة السلام من ٦٠ عضوا للإشراف على الهدنة بين حكومة مانيلا والمتمردين والمستمرة منذ إعادة فرضها في يوليو ٢٠٠٣م .ولكن محللا قال: إنه يشك في أن المحادثات ستؤدي إلى سلام واستقرار دائمين في جنوب الفلبين وانتقد الحكومة لعدم إبداء القدر الكافي من الإخلاص والإرادة السياسية.

وقال زكاري أبوزا وهو محلل للشؤون الأمنية مقيم في الولايات المتحدة في تعليق بصحيفة فلبين ديلي انكوايرر لم تبد الحكومة أيضا رؤية كافية لعملية السلام.

رفض الفرنسيين مسبقاً لدستور الاتحاد الاوروبي يضع حكومة شيراك في موقف صعب!

■ باريس/(رويترز)

أظهرت ثلاثة استطلاعات جديدة للرأي أن أغلبية الفرنسيين يعارضون دستور الاتحاد الأوروبي.

وجاءت نتيجة ١٣ استطلاعا سابقا بالرفض مما يهدد بنسف الدستور الذي يتطلب العمل به موافقة جميع الدول الخمس والعشرين الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الذي سيتم الاستفتاء عليه يوم ٢٩ مايو المقبل.. ويهدف الدستور لتنسيق عملية اتخاذ القرار داخل الاتحاد الاوروبي.

والرفض خاصة من جانب دولة مؤسسة للاتحاد قد يثير أزمة سياسية وهو ما دفع الزعماء السياسيين في فرنسا وشركائها الأوروبيين لتصعيد حملاتهم لتأييد الدستور.

ويدخل الرئيس الفرنسي جاك شيراك الساحة اليوم الخميس.

وقال جان فرانسوا كوبيه المتحدث باسم الحكومة في حديث لصحيفة لو فيجارو نشر أمس "إن رفض نص طلبناه وسعينا من أجله وأيدناه سيعرضنا حتما للتهميش." لكن الاستياء من السياسات الاقتصادية والاجتماعية الحكومية خاصة فيما يتعلق بارتفاع معدلات البطالة بالإضافة إلى المعارضة لانضمام تركيا للاتحاد في المستقبل يزيدان من شكوك الفرنسيين إزاء الدستور.

وأظهر استطلاع أجراه معهد «بي.في.ايه» لصحيفة لاكسبريس إن ٥٣٪ من المشاركين يعتزمون التصويت بالرفض بالمقارنة مع ٤٧٪ يعتزمون تأييد الدستور.

وأظهر استطلاع اجرته مؤسسة ايبسوس لصحيفة لو فيجارو ومحطة إذاعة اوروبا/١ النتيجة نفسها.

لكن استطلاعا آخر اجراه معهد «سي.اس.ايه» لنشرة لو بلو دو بروفسيون بوليتيك أشار إلى أن ٥٤٪ سيقولون "لا" للدستور و٤٦٪ سيقولون "نعم".

لكن الحكومة مازالت تشعر بالتفاؤل بشأن إمكانية كسب التأييد للاستفتاء.

وسيبدأ شيراك حملته الرامية لكسب تأييد الناخبين للدستور بمناظرة تلفزيونية مع ٨٠ شابا اليوم الخميس.

وكان حتى الآن يترك مسألة حث الناس على التصويت لصالح الدستور لحكومة يمين الوسط.. لكنه تعرض لضغوط من جانب المعارضين الاشتراكيين كي ينضم للحملة.

على صعيد آخر أشاد الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان بالدعم القوي الذي ابداه الاتحاد الاوروبي لجهوده لدفع العالم نحو تحقيق الاهداف الالفية للتنمية.

وأعرب عنان في بيان الليلة قبل الماضية تلاه المتحدث باسمه فرد ايكهارت عن سعادته باقتراح المفوضية الاوروبية تحديد اهداف طموحة للمساعدة العامة للتنمية التي اقترحتها بلدان الاتحاد الاوروبي وتتطابق مع توصياته الخاصة تمهيدا لقمة سبتمبر المقبل في نيويورك.

وأشار الى ان قمة سبتمبر ستؤدي الى بعض الخطوات الملموسة من جانب البلدان المتطورة والبلدان النامية لبلوغ الاهداف الالفية للتنمية.

وقد تبنت المفوضية الاوروبية أمس في ستراسبورغ سلسلة من الاقتراحات لتسريع زيادة المساعدة العامة للتنمية من خلال تحديد هدف جديد هو ٠,٥٦ من الناتج القومي الخام في ٢٠١٠م الذي يمكن من بلوغ ٠,٧ في ٢٠١٥م.

واعتبر رئيس المفوضية الاوروبية جوزيه مانويل دو باروسو ان ٢٠٠٥م سنة اساسية للتنمية .. وقال: ان افريقيا وخصوصا افريقيا جنوب الصحراء يجب ان تكون اولوية للاتحاد الاوروبي. ومن المتوقع ان تتمحور المساعدة لافريقيا على بناء شبكات نقل بين البلدان الافريقية لتسهيل المبادلات بين الجنوب والجنوب وتشجيع التلاحم الاجتماعي.

ودعت المفوضية من جهة اخرى البلدان الـ ٢٥ الى تسريع المناقشات حول مصادرالتمويل الجديدة للمساعدة على التنمية كالرسوم على القطاع الجوي.

وقدم عنان اواخر مارس تقريرا للجمعية العامة للامم المتحدة طرح فيه مجموعة من المقترحات حتى يتمكن العالم من ان يحقق بحلول العام ٢٠١٥ الاهداف الالفيةللتنمية. ومنها خفض معدلات الفقر الى النصف.

وفي هذا التقرير اقترح عنان ورشة كبيرة من الاصلاحات في الامم المتحدةمنها توسيع مجلس الامن الى ٢٤ عضوا فى مقابل ١٥ فى الوقت الراهن.